نائب مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لـ (نور المثاني) : ـ

الجامعة سبقت كل الجامعات في إعداد الخطة الاستراتيجية

الجامعة عضو فاعل في اتحادات الجامعات الإقليمية والعالمية

علاقات طيبة تربط بين جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية و نظيراتها داخل السودان وخارجه ، والعديد من المراكز والمنظمات ذات الصلة بالعملية التعليمية ، ولها عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم المشتركة ، جلست (نور المثاني) إلي البروفسور أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة وقد تحدث باستفاضة ووضوح فإلى مضابط الحوار :-

حوار/ محمد جعفر نايل

□ بداية نود أن نتعرف على علاقة الجامعة بنظيراتها ؟

ـ حقيقة جامعة القرآن الكريم جامعة ذات رسالة خاصة وبالتالي فهي تدير عملها وتصمم مناهجها وتنفذ برامجها أيضاً بطريقة خاصة، لتحقيق الرسالة الخاصة، وتتعاون مع كل الجامعات السودانية في الإطار الذي يحقق رسالة الجامعة، وتعين كذلك في تحقيق رسالات الجامعات الأخرى من الناحية العلمية والنواحي الدعوية التي تخدم المجتمع .

□ للجامعة اتفاقيات مع الجامعات خارج السودان فما نوع هذه الاتفاقيات وما شكلها ؟

ـ جامعة القرآن الكريم علاقتها الخارجية ممتدة على كل مستوى الدول الإفريقية ،العربية ، والآسيوية والأوربية ، وهي عضو فاعل ومشارك في الكثير من الاتحاد الإقليمية والمحلية والدولية فهي عضو في اتحاد الجامعات العربية، واتحاد الجامعات الإفريقية، واتحاد جامعات العالم الإسلامي ،واتحاد الجامعات العالمية وهذه العضوية منحت الجامعة امتياز التعاون المتبادل بين الجامعات ، وكذلك وقعت الجامعة على العديد من الاتفاقيات مع عدد من الجامعات في إفريقيا والوطن العربي وآسيا وبعض المراكز في أوربا ، وأيضا لها اتفاقيات تعاون علمي مع عدد من المنظمات التي تهتم بالتعليم وخدمة المسلمين، وتقدم الجامعة من خلال هذه الاتفاقيات منحاً في مجال البكالوريوس والدارسات العليا (ماجستير ودكتوراة) ، وأيضاً تعمل على نظام التعاون والتبادل بين الأساتذة وذلك في إطار الأساتذة الزائرين والمنتحنين الخارجيين وقد أسست الجامعة بالتعاون مع جامعة أمدرمان الإسلامية وجامعة إفريقيا العالمية وبتنسيق تام مع وزارة التعليم العالي مركز اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمجمع إبراهيم مالك بمدينة ملانك بجمهورية أند ونسيا ، وبحمد الله وتوفيقه هذا البرنامج حقق نجاحاً كبيراً جداً وتخرج فيه في العام الماضي خمسة وأربعون طالباً في مرحلة الماجستير والآن ثم تسجيل حوالي تسعين طالباً في مرحلة الماجستير وهذا المركز تدرَّس فيه اللغة العربية في الكليات الخاصة بالجامعات كمطلوب جامعة ، وأيضا الجامعة وقعت اتفاقية مع جامعة مولاوارمان بإندونوسيا وهذه الاتفاقية تهدف بصفة أساسية لتطبيق برنامج الإقتصاد الإسلامي في جامعة مولاوارمان وقد تمت دعوة مدير الجامعة وثمانية أساتذة من الجامعة للتفاكر حول الخطة الدراسية والنقاش حولها وتمت إجازة الخطة الدراسية لبكالوريوس الاقتصاد لإسلامي ، وأيضاً وقفوا على التجارب العلمية والعملية لتطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي في السودان وزاروا بنك السودان والهيئة العليا للرقابة الشرعية للجهاز المصرفي ، كما وقفوا على تجربة الزكاة وكيفية إخراجها لبعض الفقراء ونقلهم من دائرة المتلقين إلى دائرة الممولين للزكاة ، كما زارو شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين ووقفوا على تجربة التأمين التكافلي وهي تجربة إسلامية رائدة، وهذه الزيارة زادت من رغبتهم في تطبيق النظام الإسلامي في أندونيسيا ، وللجامعة اتفاقيات كثيرة جداً مع الجامعات في الدول العربية والأسيوية والإفريقية ، ونحمد الله أنها اتفاقات كلها فاعلة والآن هنالك عدد من الطلاب يدرسون في جامعة القرآن الكريم بناء على هذه الاتفاقيات في كليات الجامعة المختلفة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا .

□ إلي أي مدى استفادت الجامعة من هذه الاتفاقيات ؟وما المردود الفعلي لها في مجال البحث العلمي ؟

ـ حقيقة إن الجامعة إلى حد كبير . أفادت عدداً من الجامعات ومنحتها كثيراً من المنح وهذا يعد خطوة أساسية في رسالة الجامعة نحو العالم، وكثيراً ما وجه مجلس الجامعة بأن تمتد رسالة الجامعة إلى أفريقيا وأسيا، وإلى كل جهة في حاجة لرسالة الجامعة، ولذلك قبلت الجامعة عدداً كبيراً من طلاب هذه الدول وأيضاً قبلت كثيراً جداً من طلاب الماجستير والدكتوراة لهذه الدول ، وقد استفادت الجامعة من أساتذة بعض الجامعات في إطار الإشراف على الطلاب في كلية الدراسات العليا .

□ ما مستقبل هذه الاتفاقيات الموقعة داخلياً وخارجياً ؟

ـ نحن نعتقد أن هذه الاتفاقيات في المستقبل ستخرج كوادر حقيقية يكون لها ولاء لجامعة القرآن الكريم أولا وولاء للسودان ثانياً ، وستظل الجامعة تتوسع في هذه الاتفاقيات؛ لأن هذه الاتفاقيات تسهم في تأهيل الطلاب في المستويات العليا، والبكالوريوس والذي يمثل هدفاً أساسياً في رسالة الجامعة نحو العالم الإسلامي ، لذلك نرى أن تُزاد في المستقبل الاتفاقيات حتى نتمكن من نشر رسالة الجامعة في كل دول العالم .

□ حدثنا عن حجم التنسيق بينكم وبين الجامعات الأخرى لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية ؟

ـ الجامعة عضو في اتحاد جامعات العالم الإسلامي، وعضو في اتحاد الجامعات العربية ، وكثيراً ما طرحت الجامعات تصورها لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه ألامه الإسلامية وشكلت لجان وكلف أساتذة بالرد على كثير من الموضوعات التي أثيرت ، وعقدت مؤتمرات لمعالجة المشكلات التي تواجه الأمة الإسلامية، فهناك تنسيق تام بين الجامعات عبر اتحاد جامعات العالم الإسلامي، وعبر اتحاد الجامعات العربية، وأيضاً هنالك جهود لرابطة العالم الإسلامي في هذا الاتجاه .

□ ما ابرز ملامح الخطة المستقبلية للجامعة ؟

ـ الجامعة أنشأت عمادة البحث العلمي فهي تهتم بصفة أساسية بالبحث في الموضوعات والقضايا التي تواجه الأمة ، عن طريق تكليف عمادة البحث العلمي لفرق بحث علمي لموضوعات محددة ، ومن خلال مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بجانب البحوث التي تنشر عبر مجلات الكليات ومجلة الجامعة و كل هذه الجهود يصب جزء كبير منها في معالجة القضايا التي تواجه الأمة الإسلامية ، وحقيقة الجامعة سبقت كل الجامعات السودانية في أنها أعدت خطتها الاستراتيجية ربع القرنية في إطار أحد عشر محوراً غطت وحدات العملية التعليمية ، وجعلت لكل محور من هذه المحاور رؤية ورسالة وأهدافا وقضايا استراتيجية، ومشروعات مرحلية، وأخيرا تقويم ما يتم، وكل هذه المحاور تصب في خطة الكلية ، وهذا العمل قام به مجلس ضم كبار الأساتذة في الجامعة، وترأسه مدير الجامعة البروفسور سليمان عثمان محمد، وهذه الخطة وضعت بصورة جيدة وبتفكير عميق وتأن وقسمت إلي خطط خمسية، والخطط الخمسية قسمت إلى سنوية، والجامعة ـ إن شاء الله . ماضية في تنفيذها ونرجو أن تبلغ الجامعة ما خططت له ، والشئ الثاني هو تقدم الجامعة في إطار الجودة حيث قامت بنشر ثقافة الجودة بين العاملين، وهنالك لجان في كل وحدات الجامعة لإدارة وتطبيق هذا النظام كما قامت بإعداد دليل إجراءات العمل والذي يحوي خطوات العمل وتسلسلها من البداية، وفي النهاية مما يجعل الخبرات متوارثة وعدم ارتباط العمل بشخص محدد إذا غاب توقف العمل ، والنقطة الثالثة هي : الأرشفة الالكترونية لشهادات الجامعة من(١٩٨٥م إلى ٢٠٠٩م) والشهادات وتفاصيلها في خطوه كبيرة جداً في إطار حفظ الشهادات واستخراجها والرجوع إليها .

وأيضاً أريد أن أشير إلي مدرسة الألسن فهي تسير بخطة أن تكون فيها ستة لغات لغتان أروبيتان ، ولغتان أسيويتان ولغتان أفريقيتان، ولها معامل متطورة ، ونرجو أن تخرج طلاباً بمقدرات عالية ، وأشير أيضاً إلى كلية التربية ومعاملها التي أعدت بطريقة ممتازة مقارنة ً بالمعامل الموجودة في كليات التربية بالخرطوم

نجاح باهر لمركز اللغة العربية والدراسات الإسلامية الذي شاركت الجامعة في تنفيذه بإندونيسيا

هناك تعاون بين الجامعة و نظيراتها لخدمة الدعوة والمجتمع

□ هل من ثمة كلمة اخيرة ؟

كلمة أخيرة أوجهها إلى العاملين في جامعة القرآن الكريم بكل قطاعاتهم أعضاء هيئة التدريس وموظفين وعمال بأن العمل في هذه الجامعة أمانة وتكليف رباني لعمارة هذه الأرض، وهذا التكليف يجب أن يقوم به الإنسان ويراعى فيه وجه الله سبحانه وتعالى ، ويجب أن يؤديه باعتبار أنه عبادة ، وهذا يقتضي أن يؤدى بإحسان وإتقان ، وأن يعمل الموظف أو الأستاذ أو العامل على تطوير عمله يومياً من خلال إفراد زمن محدد للتفكير في كيف أطور عملي؟ وكيف أن عملي قد تطور من اليوم والأمس والغد وأرجو من كل العاملين في جامعة القرآن الكريم أن يخططوا لعملهم، وأن يفكروافي كيفية تطوير عملهم، وأن يحاسبوا أنفسهم يومياً ماذا أضافوا لجامعة القران الكريم .

محطات من حياته :

أحمد سعيد سلمان التحق بكلية القرآن الكريم ١٩٨٢م ، وعندما أسست جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في عام ١٩٩٠م تولى فيها وظيفة مساعد الوكيل للشؤون الإدارية، ومن ثم بعد ذلك مديراً تنفيذياً ثم مساعد الوكيل للشؤون المالية والإدارية ومفوضاً بصلاحيات الوكيل ، ثم وكيلاً للجامعة في يناير ١٩٩٦ثم نائباً للمدير في يناير ٢٠٠٩م ، متزوج وأب وله أربعة من البنين واثنتين من البنات .